جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم الانثروبولوجيا

الأدوار التقليدية والمستحدثة للمرأة السيوية

وأثرها في التغير البنائي للمجتمع السيوي

دراسة انثروبولوجية

رسالة مقدمة من

حنـــــان محـمـد مصطفى عـليـــــوة

للحصول على درجة الدكتوراه في الانثروبولوجيا

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / فاروق أحمد مصطفى

٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الروم (٢١)

شكر وتقدير

((ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم))

الحمد لله الذي يسر لي السبيل ومنحني نعمة البحث والدرس وأوقفني اليوم بين أساتذة أجلاء يقيمون ما أتممت من بحث بفضل الله وتوفيقه .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأساتذتي الأفاضل بقسم الانثروبولوجيا الذين قدموا لي اكبر العون في سبيل إخراج هذا العمل في صورته الحالية .

واخص بالشكر أستاذي ومعلمي الجليل الأستاذ الدكتور **فاروق أحمد مصطفى** الذي أولاني برعايته وحسن توجيهه وعظيم تشجيعه ورحابة صدره واهتمامه الكبير ونصائحه وتوجيهاته السديدة خلال سنوات كان فيها المعلم والمربي الفاضل الذي تعلمت منه دقة البحث والمثابرة في التحصيل .

كما اخص بالذكر الأستاذ الدكتور / **محمد عباس إبراهيم** رئيس قسم الانثروبولوجيا لمساعدته لي وتشجيعه لي خلال فترات دراستي بالكلية وخلال البحوث العلمية التي شرفت بالعمل معه فيها . والذي تفضل بالموافقة على مناقشتي وأخص أيضا الأستاذة الدكتورة سلوى يوسف درويش لتحملها مشقة السفر وحضورها وموافقتها على مناقشة الرسالة .

وأتوجه كذلك بالشكر والتقدير عرفانا بالفضل لكل من عاونوني أثناء دراستي العملية لهذا البحث في واحة سيوة واخص بالشكر الشيخ **شريف السنوسي وعائلة سيسو** وعلى وجه الخصوص عائلته وبناته كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ **يوسف عمر مسلم** من قبيلة اللحمودات **والشيخ عبد الرحمن الدميري** رئيس قبيلة الظناين **والشيخ عمر راجح** رئيس قبيلة أولاد موسى لما قدموه لي من تسهيلات وذللوه من صعوبات حتى أنجزت ما استطعت في هذا البحث .

واهدي عميق الشكر والتقدير إلى والدي رحمه الله لما بث في من روح العلم وشجعني على الدرس والتحصيل ولما أفنى من عمره لدفعي كي أنال غاية الآمال ووالدتي التي شجعتني وعاونتني وتحملت معي الجهد والمشقة حتى يخرج هذا العمل إلى النور .

والله ولي التوفيق ،،

محتويات الدراسة

الموضوع

مقدمة ١
موضوع ابحث..... ١
الفروض والتساؤلات..... ٢
المداخل النظرية ٢
المنهج وأدوات البحث ٣
مجتمع الدراسة ٧
الدراسات السابقة ٨
أولا : باللغة العربية ٨
ثانيا : باللغة الانجليزية ١٥
فصول الدراسة ١٧

الفصل الأول

المفهومات ١٩
الأسرة ١٩
اللغة ٢١
العلاقة بين الثقافة واللغة ٢٣
البناء الاجتماعي ٢٤
التغير الاجتماعي ٢٦
نظرية الدور ٣٠
النظريات التي تحدد العلاقة بين النوعين ٣٥
التنمية ٣٨
تنمية المجتمع والشروط التي يجب أن تتوافر فيها..... ٣٩
مراجع الفصل الأول ٤٣

الفصل الثاني

الظروف الايكولوجية وأثرها في مجتمع الدراسة ٤٧
المقدمة ٤٧
الايكولوجيا ٤٧
مجتمع سيوة..... ٥١
الأهمية التاريخية والاستراتيجية ٥١
نبذة تاريخية عن سيوة ٥٣
الظروف الايكولوجية بسيوة ٥٣
استغلال الأراضي في سيوة ٥٥
مشكلات الزراعة في سيوة ٥٦
الصناعة ٥٨
السياحة ٥٩
قطاع الري والصرف ٦١
قطاع الشئون الاجتماعية ٦٣
مراجع الفصل الثاني ٦٤

الفصل الثالث

النظريات التي تحدد العلاقة بين النوعين ٦٥
المقدمة ٦٥
النظرية النسوية ٦٥
المرأة من خلال منظور الإسلام لها ٧٤
مؤتمر المرأة العالمي ٧٥
حق العمل ٧٨
التجربة الألمانية ٨٣

مراجع الفصل الثالث ٨٧

الفصل الرابع

تقسيم العمل واثر ذلك على البناء الاجتماعي ٨٩
دور المرأة في اقتصاد الأسرة السيوية ٨٩
تطوير مفهوم البناء الاجتماعي ٨٩
دورة الحياة وفان جنب ٩٠
العادات والتقاليد المتعلقة بالادوار التقليدية للمرأة داخل مجتمع الدراسة ٩٢
عمل المرأة داخل بيتها ٩٨
تقسيم العمل ٩٨
الأعمال المنزلية ١٠٠
دور المرأة داخل المجتمع السيوي ١٠٥
مراجع الفصل الرابع ١٠٨

الفصل الخامس

دور المرأة في تنمية المجتمع السيوي ١٠٩
العلاقة الاقتصادية بين الأفراد ١٠٩
اجور النساء ١١١
الصناعات الأساسية داخل مجتمع الدراسة ١١٣
الفنون التقليدية ١١٧
الثقافة المادية ١١٨
تنمية المجتمع ١٢١
ضرورة تنمية البيئة والسياحة معا..... ١٢٤
نماذج دراسة الحالة ١٢٧
مراجع الفصل الخامس ١٣٣
الخاتمة ١٣٥
قائمة المراجع ١٤٥
المرفقات
دليل العمل
بيان ببعض كلمات اللهجة السيوية
الخرائط
الصور

المقدمة

المرأة هي كيان المجتمع ، والمحرك الأساسي له ،وخاصة في المجتمعات المنغلقة والمنعزلة ،والتي لها ثقافة خاصة بها ،تميزها عن غيرها من المجتمعات .

فالمرأة لها دور كبير وأساسي في حياة الأفراد ، ويقع عليها العبء الأكبر في حمل ثقافة المجتمع وتوريثها عبر عملية التنشئة الاجتماعية إلى الأجيال القادمة .

فهي تقوم بالحفاظ على الموروثات الثقافية الخاصة بالمجتمع ،كما أنها تحرص على استمرار الحرف التقليدية المميزة لذلك المجتمع ، وتنميتها بما يتوافق مع تحضر المجتمع .

ولقد عنيت الدراسات الأنثروبولوجية الحديثة في الآونة الأخيرة بتنمية المجتمعات عن طريق أسس ومبادئ في المجتمع ،وعلاقته بجوانب الثقافة المادية ،لأنها تتضمن كل ما هو ملموس ومادي في حياة الإنسان ، وكذلك ربطها ببعض النظم الاجتماعية والثقافية ، والاقتصادية داخل المجتمع .

وفى هذه الدراسة وعنوانها الأدوار التقليدية والمستحدثة للمرأة السيوية وأثرها على البناء الاجتماعي للمجتمع

وفى هذه الدراسة وعنوانها الأدوار التقليدية والمستحدثة للمرأة السيوية وأثرها على البناء الاجتماعي في المجتمع السيوى سوف نحاول إبراز دور المرأة ، واختلاف ذلك الدور نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها المجتمع ، حيث أن للمرأة في عملية التنشئة الاجتماعية دورا بارزا وهاما في حياة الطفل والحياة الاقتصادية داخل المجتمع .

والأسرة هي أول بيئة اجتماعية تتولى هذا الأعداد ، فهي التي تستقبل المولود ، وتحيط به ، وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي ، وتعلمه لغة قومه ، وتراثه الحضاري والثقافي من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية ، وتاريخ قومي ، وتضع قواعد الضبط الاجتماعي للقضاء على ما يبدو من مقاومة للقيم وترسيخ قدسيتها في نفسه ، فتنشا عضوا صالحا من أعضاء المجتمع .

موضوع البحث :

تتناول الدراسة الأدوار التقليدية والمستحدثة للمرأة السيوية وأثرها على البناء الاجتماعي في المجتمع السيوى ، ولقد تعرضت الدراسة للأدوار التقليدية للمرأة .

- دورها في عملية التنشئة الاجتماعية ،وكذلك دورها في نقل اللغة السيوية ، والعمل على استمرارها باعتبارها لغة خاصة بالمجتمع وكذلك دور المرأة في توريثها ونقلها إلى الأجيال القادمة والجديدة .
- ودور المرأة في النسق الاقتصادي التقليدي ، والتغيرات التي طرأت على دورها داخل ذلك المجتمع ، ويكون التغير نتيجة لاتصال مجتمع سيوة بالمجتمعات الأخرى ، وانتقال ثقافات المجتمعات إليه ، وكذلك نتيجة لإدخال نظم اجتماعية وثقافية جديدة عن طريق مشروعات التنمية داخل المجتمع السيوى
- ومدى مساهمة المرأة فى ذلك من خلال مشاركتها في تلك الحرف والصناعات ،والتغيرات التى قد تطرأ عليها نتيجة لذلك ،وما يترتب عليه من تغير في صناعة السجاد ، والصناعات القائمة على النخيل ،والفخار .
- وكذلك ما تقوم به الدولة في تطوير وتغير دور المرأة للمساهمة في تنمية المجتمع والنظرة المستقبلية لتنمية المجتمع السوي ،والوصول إلى تحضر ذلك المجتمع .

فالتغير الاجتماعى هو كل تحول يقع فى التنظيم الاجتماعى ،سواء فى بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية ،والتغير الاجتماعى على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع فى التركيب السكانى للمجتمع ، أو فى بنائه الطبقى ، أو نمطه الاجتماعى ، أو فى أنماط العلاقات الاجتماعية ،وكذلك القيم والمعايير التى تؤثر على سلوك الأفراد والتى تحدد مكانتهم وأدوارهم فى مختلف التنظيمات الاجتماعية التى ينتمون اليها .

وترجع أهمية الدراسة إلى التعريف بمجال الثقافة المادية والتركيز على الحرف والفنون الشعبية اليدوية حيث

كان الانثربولوجين يتعرضون لهذا المجتمع فى إطار اهتمامهم بدراسة الثقافة بمفهومها الواسع .

والدراسة تسهم فى مسح أهم عناصر التراث فى مجتمع الدراسة ، وكذلك إبراز مقومات السياحة فى المجتمع والذى يعتبر من أهم مقومات التنمية السياحية فى المجتمع والتى تقوم المرأة بدور هام وذلك عن طريق منتجاتها من الصناعات اليدوية ومساهمتها فى السياحة العلاجية بالمجتمع السيوى.

الفرض والتساؤلات

الفرض الأساسي للدراسة

"كلما زاد دور المرأة السيوية فى الحياة اليومية تغير البناء الاجتماعى للمجتمع". السيوى .

تساؤلات الدراسة :

- التغير فى المجتمع البسيط يؤدى إلى زيادة الخصائص الحضارية .
- كل عمليات التغير تسير فى جميع أجزاء البناء الاجتماعى والثقافة المادية المرتبطة بها .
- دور المرأة فى عملية التنشئة الاجتماعية وتحديد سلوك وعادات الأفراد داخل المجتمع .
- دور المرأة فى الحفاظ على اللغة السيوية رغم التغيرات التى تطرأ على المجتمع .
- الأدوار التقليدية للمرأة داخل المجتمع ، وما طرا عليها من تغير .
- دور المرأة فى الحرف والصناعات التقليدية ،وكيف تسهم فى تنمية المجتمع .
- المشروعات السياحية فى المجتمع ومدى مساهمة المرأة فى نموها داخل المجتمع السيوى

المداخل النظرية والمناهج المستخدمة

تطرقت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى :

نظرية الدور :

تشير نظرية الدور إلي التوسع والتنوع في التحليلات التي تفحص الترابط بين كلا من المنظمة الاجتماعية ، الثقافية ، الأداء البشري أثناء التفاعل[١] .

وتعد هذه النظرية من النظريات المثمرة في العلوم السلوكية ، أو علوم العلاقات الاجتماعية ، ويهتم محلل الدور بوصف وفهم كثير من المظاهر المتعمدة للسلوك الإنساني ، وتهتم نظرية الدور بالأهداف السلوكية للإنسان الخاصة بنماذج الشخصية ، ولتكوين تلك النماذج ، والتي تبدأ بمعرفة الشخص بالمحيط الاجتماعي من خلال ظهور هذا السلوك ، وهذا يشرح هذه النماذج الشخصية بالإدعاء بأن الأشخاص من خلال بيئتهم يظهرون كأعضاء تعرفوا علي الهوية الاجتماعية لهم ، واشتركوا هم وآخرون في حمل أفكار عن السلوك في هذا الوضع[٢] .

ومفهوم الدور لا يخرج عن نطاق أنه سلوك يقترن أداؤه بمركز معين وهو أداء متوقع من قبل الشخص أو مجموعة من الأشخاص ويحاول " بارسونز " تحديد مفهوم الدور عن طريق ارتباط مجموعة من المعايير والتوقعات بمراكز الفاعلين ، ويتحدد الدور عن طريق الجزء الذي يؤديه العضو في الكل الاجتماعي " النسق الاجتماعي " كما أنه عبارة عن الأفعال التي يؤديها الأفراد كوحدات في بناء المجتمع[٣].

كما استعانت الدراسة بالنظرية النسوية .

النظرية النسوية Feminism Theory

هذه الكلمة تعني المساواة بين الجنسين هي مشتقة من كلمة Femme " المرأة " وهي تعني شخص ما يكافح من أجل النساء .

أي شخص أو أنثى أو ذكر يضع الأنثى مركز الحياة والمجتمع ، أو يعمل نحو المساواة الاجتماعية والثقافية والسياسية والجنسية والروحية والاقتصادية للنساء . ويجب الاعتراف بالنساء كمتكلمات مبدعات ويعترف بالسمات الاجتماعية السياسية بشكل واضح(٤).

وكان جزءاً من الخطاب التنويري الذي رأى أن العلاقة بين الجنسين لا يصح أن تدرج في الاختلافات الطبيعية بينهما وظهرت في القرنين ١٨ ، ١٩ مفكرات وفلاسفة أمثال "سان سيمونين" ، "جان ستيوارت مل" طالبن بمساواة النساء قانونياً وسياسياً بالرجال ، ولكن صوتهن ظل منفرداً ومعزولاً حتى منتصف القرن ١٩ حيث شاع في الولايات المتحدة وقد بدأت المرحلة الثانية في انبعاث الفكر النسوي في العام ١٩٦٠ وتميزت هذه الموجة باتساع اهتماماتها وعمق نقدها ولكنها كانت التزاماً في استخدام المذهب النسوي ، فأصبح يطلق على فكر كل الباحثين والباحثات عن أساليب تنهي تبعية النساء بغض النظر على الأسس التي تقوم عليها أبحاثهم حتى أصبح المصطلح النسوي مشحوناً بانفعالات أكثر مما هو تعبير عن حالة واقعية .

أما المرحلة الثالثة فقد ظهرت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، فأصبح الإمكان القول بان مذهب النسوي ضم عدداً من المفكرين الذكور وحاز على درجة عالية من الاعتراف في خطابات الفلسفة والعلوم الاجتماعية والإنسانية وانهمك عدد من الفلاسفة في إعداد نظرية سياسية نظرية تساعد على تغير المجتمع ونظرته للنساء(٥).

والنظرية تمكننا من رؤية الحاجات الفورية من ناحية الأهداف البعيدة المدى ومن المنظور العام على العالم وهكذا تعطينا إطار لتقيم الاستراتيجيات المختلفة على المدى الطويل والقريب لرؤية أنواع التعبيرات التي من المحتمل أن تنتج .

وتعتمد نظرية المساواة بين الجنسين على فريضة تساعدنا على تحرير النساء لذا فنظرية المساواة بين الجنسين ليست مصنوعة من النساء وإنما هي محاولة لكي تجلب المعرفة العميقة للحركة ومن تجارب الأنثى المختلفة معاً بالبحث والبيانات اللذان يتجمعان لإنتاج النظريات الجديدة التي تنهي ظلم النساء . نظرية المساواة بين الجنسين تمدنا بقاعدة لفهم كل منطقة من حياتنا ، ومنظور يمكن أن يؤثر على العالم سياسياً ، ثقافياً ، اقتصادياً وروحياً .

والنظرية النسوية تعنى المساواة بين الجنسين ولقد تعرضت الدراسة للنظرية ونشأتها واهم الاقتراحات لإمكانية تفعيل هذه النظرية وتطور هذه النظرية وانبثاق نظريات متشددة من تلك النظرية التى تميز بين الذكر والأنثى والمصطلحات اللغوية الخاصة بذلك حسب القواعد الاجتماعية السائدة ، وتتطرق الباحثة من خلال عرضها للنظرية إلى تساؤل أساسي هو لماذا المساواة بين الجنسين ؟

ومن خلال تلك النظرية تتعرض الدراسة لأهم النظريات التى تحدد العلاقة بين الجنسين ، وكذلك كيان المرأة من خلال منظور الإسلام لها .

وتعرضت الدراسة لأهم الاتفاقيات العالمية للقضاء على جميع أشكال التميز ضد النساء .

المنهج وأدوات البحث :

يرى "أحمد أبو زيد" أن المدرسة الانثروبولوجيا البنائية ، قامت منذ البداية على أساس إجراء الدراسات الحقلية في المجتمعات التي أصطلح على تسميتها بالمجتمعات البدائية ، وقد وضع الانثروبولجيون البنائيون لأنفسهم تقاليدا وشروطا لا تزال تحكم هذه الدراسات والبحوث الحقلية وتتحكم وتعبر الآن من أهم العلامات التي تميزها عن غيرها من المدارس ، وهذه التقاليد والشروط تتعلق بحجم المجتمع وموضوع الدراسة ، إذ لا يتعدى سكانه في الأغلب بضعة آلاف قليلة ، والمدة الزمنية التي يجب أن يمضيها الباحث في ذلك المجتمع مهما صغر حجمه حتى يمكن تنفيذ الدراسات المتعمقة ، ويحيط بكل جوانب ومظاهر الحياة الاجتماعية ، وكل الناس والنظم التي تؤلف بناء ذلك المجتمع ،

كما تشترط أن يقوم الباحث بنفسه بجمع المعلومات الاثنوجرافية عن طريق معايشة الناس وملاحظة أنشطتهم المختلفة ، بل والمشاركة في كثير من هذه الأنشطة حتى يمكن فهم المجتمع من الداخل وعن طريق التجربة الشخصية والممارسة الفعلية .

وقد يمضي الباحث الانثروبولوجي المتأثر بتعاليم المدرسة البنائية البريطانية سنة واحدة كاملة على الأقل في مجتمع محلي صغير[٦].

ويرى الانثروبولوجيون المهتمون بدراسة المجتمعات الفردية بأن هناك عناصر ومقومات وسمات مشتركة تربط بين طبيعة البناء والثقافة المميزة لتلك المجتمعات في كل مكان ، وهو المنتج الاثنوجرافي الذي اهتم به كل من روبرت ردفيلد Robert Redfild واوسكار لويس Oscar Louis من خلال الخصائص أو السمات المميزة لنمط الحياة الفردية أو البسيطة ، والتي تتمثل في الارتباط القوي بالأرض ، والتمحور حول الحياة العائلية ووحدة الخصائص البنائية للمهن والثقافة والنظرة إلى الحياة[٧].

هذا وقد ساهمت الدراسات الانثروبولوجية في دراسة المجتمعات والجماعات الريفية من اجل تطبيق والكشف عن جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وأثر ذلك في بنية تلك المجتمعات المتجانسة ، مستخدمين في ذلك أهم الأسس والطرق والأساليب العلمية الموضوعية ، وقد تأصلت تلك المداخل المنهجية والانثروبولوجية حتى باتت أسسا ثابتة يلتزم بها كافة العاملين في ميدان دراسات التنمية والتحديث ، ثم توالت بعد ذلك الدراسات الحقلية والتطبيقية التي بدأت تتسابق إليها التيارات والاتجاهات المنهجية من قبل والانثروبولوجيين في كافة القطاعات ، فجاءت إسهامات كل من اتجاهين البنائي الوظيفي والاتجاه الثقافي التاريخي على درجة كبيرة من الأهمية ، أعانت غالبية الباحثين على تخطي كثير من الصعاب في تفهم الموضوعات الدراسية ، وتصنيفها ، وبحثها بالطرق المنهجية الملائمة[٨]. ولقد حاولت الدراسة أن تسير وفقا لقواعد الاثنوجرافية للدراسات الانثروبولوجية ولقد مكثت الباحثة أكثر من عام في مجتمع الدراسة وتعايشت مع أهل المنطقة في كافة مناشطهم الحياتية ووطدت العلاقات معهم لكسب ثقتهم والوصول إلى الدقة في جمع المادة العلمية .

المنهج الوصفي التحليلي :

المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي علاقة بالواقع وخصائصه ، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم لهذا الواقع ، إذ من خلاله تتمكن من الإحاطة بكل أبعاد الواقع محددة على خريطة مع الوصف والتصور بكل دقة لكافة ظواهره وسماته[٩].

وقد ذهب "مالينوفسكي" في مقدمة دراسته عن (الأرجنتوس) إلى أن الانثروبولوجي عليه أن ينظر إلى الأفعال والتصرفات الملموسة التي تصدر عن الأشخاص ، ثم يستخلص منها استنتاجاته ، ولكي يصل إلى هذا الهدف عليه أن يدرس ويصف كل هذه الأفعال والتصرفات ، لا أن يقتصر في بحثه على الأفعال التي تبدو له غريبة وغير مألوفة ؛ وعلى الباحث أيضا أن يدون ملاحظاته ، وأن ينصت لكل ما يقوله الناس ، ويبحث عن شواهد تكشف له عن القواعد الفردية ، ومعنى ذلك أن الوصف الدقيق الشامل لكافة أنماط السلوك اللفظي هو أساس الطريقة الانثروبولوجية للبحث[١٠].

ولقد كانت كتابات الانثروبولوجين الأوائل في القرن التاسع عشر والسنين الأولى من هذا القرن تتميز بأنها مجرد سرد وصفي للعادات والتقاليد ، أي المظاهر الخارجية للثقافة السائدة في المجتمع المدروس دون أي محاولة للتحليل ، ودون محاولة ربط بعضها بعض ، أو توضيح العلاقة بينهم .

وتختلف الدراسات الانثروبولوجية المعاصرة في اهتمامها بتوضيح وتحليل التشابك ، والترابط بين النظم الاجتماعية وتفاعلها معا ، والباحث يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي في كل ما يتعلق بالمجتمع من تشابه واختلاف وتأثير ذلك على شخصية الأفراد .

ولقد استفادت الباحثة من استخدامها للمنهج الوصفي في دراسة مجتمع الدراسة فقد حرصت الدراسة على الوصف الدقيق للمجتمع وحاولت الإحاطة بكل أبعاد الواقع ووصف الظواهر المختلفة داخل المجتمع وحاولت ربطها بالسمات المميزة للمجتمع ولقد ساعد على ذلك إقامة الباحثة بالمجتمع لفترات طويلة مما يسر الوصف الدقيق والإحاطة

بكل أبعاد الواقع ووصف الظواهر المختلفة وحاولت ربطها بالسمات المميزة للمجتمع ، وكذلك حرصت الباحثة على التواجد في المناسبات المختلفة الخاصة بالمجتمع والتي يمر بها في أوقات محددة خلال العام كجمع المحصول ، عيد السياحة ، السياحة العلاجية ، ومناسبات الزواج والأفراح التي تقام في المجتمع السيوي .

أدوات البحث :

لقد اعتمدت الدراسة الميدانية على الأدوات التقليدية للدراسة الانثروبولوجية ، وهي الملاحظة المباشرة ، أو بالمشاركة ، حيث أصبحت طريقة الملاحظة بالمشاركة تستخدم استخداما رئيسا في البحوث الانثروبولوجية الثقافية والاجتماعية ، فيستطيع الانثروبولوجي جمع تراث هائل حول مختلف الثقافات والمجتمعات ، كما يستطيع الباحث من خلالها التعرف على الوظائف المختلفة الظاهرة والكامنة التي تؤديها النظم الاجتماعية والعناصر الثقافية ، ووصف الحياة الاجتماعية والثقافية(١١).

والملاحظة أداة رئيسة للبحث الاجتماعي ، وكل باحث اجتماعي يستخدمها بدرجات مختلفة من الدقة والضبط ، ابتداء من الملاحظة السريعة ، ووصولا إلى الملاحظة العلمية الدقيقة ، ومن مزايا الملاحظة تسجيل الحدث فور حدوثه ، فهي تصور الحدث والموقف مباشرة ، وتنقله إلى الشخص القائم بالملاحظة ، دون أن يتحتم عليه مقابلة الأشخاص . وتعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات ، ويمكن القول أن كل بحث اجتماعي يستخدم الملاحظة بدرجات مختلفة من الدقة والضبط ، ابتداء من الملاحظة السريعة غير المضبوطة ، وصولا إلى الملاحظة العلمية الدقيقة ؛ فالعلم يبدأ بالملاحظة ، ثم يعود إليها مرة أخرى لكي يتحقق من صحة النتائج التي توصل إليها .

وهناك فارق بين الملاحظة السريعة العابرة التي يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية ، وبين الملاحظة العلمية التي تمثل محاولة منهجية يقوم بها الباحث بصبر وأناة للكشف عن تفاصيل الظواهر ، أو عن العلاقات التي تقوم بين عناصرها ، وهي تتميز عن الملاحظة العابرة بأن الباحث يقوم بها لخدمة بحث معين .

كما إنها مخططة بطريقة واعية من اجل تحقيق أهداف البحث ، ثم أن الملاحظة العلمية تثبت وتسجل بطريقة دقيقة بالإضافة إلى انه يمكن تكرارها ، وذلك بالعودة إلى الملاحظة الظاهرة لموضوع الدراسة مرة ثانية للتحقق من صحتها ، وبذلك تصبح مصدرا أساسيا عن مصادر الحصول على البيانات ، بل أن البعض ذهب إلى حد اعتبارها منهجا مستقلا من مناهج البحث العلمي(١٢).

ولقد استخدمت الدراسة الملاحظة بالمشاركة كأداة فعالة وهامة فلقد حرصت الدراسة علة تسجيل الحدث فور وقوعه عن طريق المشاركة وتسجيل أهم تلك الأحداث باستخدام التقنيات الحديثة والحرص على دقة المعلومات وسرعة تسجيلها .

المقابلة :

المقابلة حوار لفظي بين باحث ومبحوث ، أو مجموعة أشخاص آخرين يحاول عن طريقها الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الادراكات أو المشاعر والسلوك في الماضي والحاضر . وتهتم المقابلة بالكشف عن الأبعاد الهامة للمشكلة وتمتاز بأنها أكثر أدوات البحث الاجتماعي مرونة وأكثر تعمقا في فهم الموقف الكلي الذي يستجيب فيه المبحوث للمقابلة .

والمقابلة تتكون من ثلاثة عناصر مميزة وهي :

القائمة بالمقابلة والمبحوث ، موقف المقابلة ، وهناك ارتباط أساس بينهم تؤثر في النتائج العامة للمقابلة ويتوقف نجاح المقابلة على مهارة القائم بها ومدى وعيه للمواقف المحيطة به(١٣).

والمقابلة تعد من أكثر وسائل الحصول على المعلومات شيوعا وخاصة في منهج دراسة الحالة والمنهج الانثروبولوجي ، وتمتاز بالمرونة ، ويعرف بنجهام المقابلة بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها(١٤).

ومن أنواع المقابلات المقابلة الحرة وهي تتسم بالمرونة المطلقة ولا تحدد فيها الأسئلة وهي تلقي الضوء على الإطار الشخصي والاجتماعي لمعتقداته ومشاعره ، والمقابلة المعينة وفيها يتحدد شكل ومضمون المقابلة قبل القيام بها فتوضع الأسئلة التي يلتزم بها الباحثون[١٥].

وأسلوب المقابلات المتكررة والمتعمقة مع الإخباريين وجمع تواريخ الحياة أصبح من الأهمية في الدراسات الميدانية الانثروبولوجية حيث تجمع المعلومات والوثائق الشخصية من عدد صغير من الأفراد وغالبا ما تكون من الأشخاص الذين يتسمون بالفصاحة والشمولية والتميز وذلك لإعطاء المعلومات القوية والقيمة والمتكاملة لفهم طرق معينة للحياة.

لقد استفادت الدراسة بأسلوب المقابلة لأنها من أهم أسس جمع المادة العلمية وذلك عن طريق المقابلات الحرة المطلقة أو طريق استخدام دليل العمل المحدد ولقد حاولت الدراسة التنوع بين أسلوب المقابلات للوصول إلى أفضل النتائج للدراسة .

دراسة الحالة :

كتب تشارلز كولر أن دراسة الحالة تعمق إدراكنا وتعطينا أوضح استبصار ممكن للحياة فهي تتناول السلوك المباشر للفرد ، ولقد لاحظ (كولر) سلوك أطفاله ووجد أن التعمق في فهم وتحليل السلوك عن طريق عدد محدد من الحالات يمكننا من فهم الأبعاد الحقيقية للظواهر الاجتماعية وقد تكون الحالة التي يدرسها الباحث شخصا أو جماعة من الأفراد مثل الأسرة أو النظام الاجتماعي أو المجتمع المحلي .

والهدف من دراسة الحالة هو البحث التفصيلي لكافة جوانبه وعلى الباحث أن يجمع اكبر قدر من المعلومات عن هذه الحالة وأن يحدد معالم النظرة الكلية لخبرات المبحوثين وتجاربهم وأفكارهم خلال الزمن وتفسير هذا الموقف الكلي .

والمعلومات في دراسة الحالة نستمدها من المصدر المباشر ألا وهو الحالة ذاتها وتستخدم دراسة الحالة استخداما واسعا في مختلف المجالات في العمل الاجتماعي إذ يستخدمه علماء الانثروبولوجيا والأخصائيون الاجتماعيون . ومن إجراءات دراسة الحالة المقابلة الشخصية للحصول على معلومات مباشرة من الحالات المدروسة والملاحظة المتعمقة في مجتمع الدراسة ودراسة الوثائق والسجلات المكتوبة ودراسة تاريخ الحالة ، وتسجيل المعلومات عن دراسة الحالة يستغرق وقتا طويلا حتى يصل إلى درجة من مراحل التعمق[١٦].

ولقد استخدم الانثروبولوجيين منهج دراسة الحالة في دراساتهم لوصف مختلف الثقافات البدائية والحديثة ودراسة الحالة تفيد في اختيار أنماط القيم والاهتمامات الثقافية وإدراك العلاقات الاجتماعية أكثر من كونه مادة تاريخية.

وتعتبر دراسة الحالة وسيلة من وسائل الاتصال من أقدم الوسائل التي استخدمت لوصف الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي وتفسيرها وقد تكون الحالة فردا أو نظاما أو مجتمعا محليا أو أي جماعة تعتبر وحدة للدراسة وهي وسيلة مركبة لجمع البيانات لأنها تستخدم عدة وسائل ومصادر لهذا الغرض[١٧].

ودراسة الحالة وسيلة من وسائل الاتصال الشخصي وتعتمد على التحدث والاستماع.

والهدف من دراسة الحالة هو البحث التفصيلي لجوانبها كافة ، فيحاول الباحث أن يجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الحالة ، وبخاصة تلك المعلومات التي تتصل بتاريخ حياة الحالة ، وتطورها ، والمعلومات التي تتصل بتاريخ حياة الحالة تستمد من المصدر المباشر الذي يتمثل في وجهة نظر الحالة نفسها .

لقد استخدمت الدراسة (دراسة الحالة) للوصول لأدق المعلومات الممكنة وأعماقها خاصة وان الدراسة تتطرق للتغير في دور المرأة ولذلك حرصت الدراسة على البحث التفصيلي لكافة جوانب ذلك التغير وكيفية حدوثه ووصف ثقافة المجتمع وإدراك العلاقات الاجتماعية المتنوعة داخل المجتمع السيوي .

مجتمع الدراسة

إن مهمة الباحث في اختيار مجتمع الدراسة تمثل مرحلة هامة ، وركيزة أساسية ، ومن الموضوعات المنهجية البالغة الأهمية ، وخاصة المجالات الجغرافية والبشرية التي سيجري فيها الباحث الانثروبولبوجي ، ويطبق مناهجه ، ويختبر تساؤلاته وفروضه .

- وعند دراسة مدينة سيوة لابد من الأخذ في الاعتبار بعض النقاط الهامة ، والحقائق الجغرافية الأساسية عند دراسة النسق الايكولوجي الخاص بالمنطقة . فثمة حقائق جغرافية أساسية لها أبعاد اجتماعية نستطيع من خلالها فهم وتحليل أنساقه ونظمه الاجتماعية والثقافية .
- تقع مدينة سيوة في محافظة مطروح ، وتعتبر من أهم مدن المحافظة . ومدينة سيوة بين خطي طول (٢٥-٢٦/٣٠) شرقا ، وبين خطي عرض (٢٩-٢٩/٣١) شمالا ، وهي تبعد عن البحر في الشمال حوالي (٣٠٠ كم)، وتبعد عن نهر النيل في الشرق حوالي (٤٥٠ كم).
- وهي تقع في منسوب ينخفض عن مستوى سطح البحر بحوالي (١٧م) .

ويمثل المجتمع السيوي نموذج المجتمعات المنغلقة والمنعزلة ، والذي كان يتسم بالعزلة الشديدة فهو نتيجة للظروف الايكولوجية التي فرضت عليه هذه العزلة نتيجة لبعد المسافة بينه وبين وادي النيل.

فهو أبعد المنخفضات عن وادي النيل ، ويرتبط بمصر عن طريق الطريق الواصل بين سيوة ومرسى مطروح ، وذلك دفع المجتمع السيوي الانغلاق الشديد والاعتماد على المنتجات المحلية في معظم الأمور الحياتية الخاصة بهم . ولكن من الملاحظ أن هذا المجمع المغلق بدأ يأخذ خطى سريعة نحو التغير والتحضر ، ولذلك ولقد حدث بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع .

وتتميز مدينة سيوة بوجود عيون للمياه ، ومياه جوفية بنسبة كبيرة ، مما جعل مناخها يختلف عن غيرها من المجتمعات البدوية المماثلة ، كما أن مياهها الجوفية دفعت إلى قيام حياة زراعية في المنطقة . فالمجتمع بدوي زراعي ، يقوم على زراعة النخيل والزيتون ، ولذلك فإن معظم الصناعات والحرف التقليدية الموجودة في المجتمع تعتمد على ذلك ، وكذلك فإن النظام الاجتماعي والاقتصادي على ذلك .

فنجد صناعة النسيج والسجاد من أصواف الأغنام ، وحفظ وتمليح الزيتون ، واستخلاص زيت الزيتون ، والصناعات القائمة على النخيل كالعجوة ، والمصنوعات اليدوية من زعف النخيل . وذلك كله يتم بأبسط الأدوات ، وفي أضيق الحدود ، ولكننا نجد في السنوات الأخيرة نتيجة للاهتمام الدولة بتنمية المجتمع السيوي ، وإنشاء مصنع لصناعات السجاد ، وكذلك معاصر إنتاج واستخلاص زيت الزيتون ، وتقليل نسبة الفاقد منه . وقد حبى الله مدينة سيوة بعيون المياه ، والتي يصل في نقائها أضعاف مياه النيل ، وكذلك عيون المياه الكبريتية التي تستخدم في العلاج .

ونتيجة للأصول البدوية التي ينتهي عندها أصولهم في سيوة ، نجدهم يتميزون بعادات خاصة بهم ، وساعد على استمرارها لغتهم البربرية الخاصة بهم ، مما جعل لهم خصوصيتهم التي يتمسكون بها ، ويحرصون على استمرارها .

ولقد استمرت فترة الدراسة الميدانية في مجتمع الدراسة طوال إعداد الباحثة للرسالة وكانت تقيم أوقات متفرقة في المجتمع وقد بلغت الدراسة الميدانية المكثفة ما يقارب العام مما أتاح للباحثة الفرصة للمعايشة الكاملة مع الأهالي وتبادل الثقة بينها وبينهم .

الدراسات السابقة
الدراسة الأولى :
دراسة أ.د. فاروق أحمد مصطفى

بعنوان

الانثربولوجيا وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية

دراسة ميدانية

وتتعرض الدراسة بتنمية المجتمعات الإنسانية وتشير إلى أن الدراسات الانثربولوجية منذ القرن التاسع عشر تهتم بتنمية المجتمعات الإنسانية التي تم دراستها وكان الهدف الأساسي هو السيطرة على تلك المجتمعات وقد أخذت التنمية الاجتماعية كأحد الأساليب التي استخدمت الحكومات لتحقيق هذا الهدف .

ولكن بدأت تظهر الحاجة إلى التعرف على مشاكل المجتمع الحالية وبدأ التفكير بطريقة علمية لوضع السياسات العلمية واتخاذ القرارات الإدارية في كافة مشكلات الحياة وعندما ظهرت الانثربولوجيا التطبيقية Applied Anthropology والتي تهدف إلى الاستعانة بالدراسات الانثربولوجية النظرية في ضبط التغير الاجتماعي وتوجيه المجتمعات التقليدية .

وهذه الدراسة تمت بالتعاون مع الجهاز الإقليمي لتخطيط أسوان والدراسة تهدف إلى إعادة بناء الإنسان المصري . فضلا عن دراسة العمل اليدوي الذي تم بواسطة فرق البحث الحقلي التي انضم إليها بعض السوسيولوجيين ولقد هدفت الدراسة الميدانية في النوبة للتعرف عن الجوانب الاجتماعية والعناصر الثقافية الأخرى المتعلقة بالحياة اليومية والاستفادة من خبرة الباحثين الحقليين للوقوف على أهم المشروعات التنموية التي تمت في قرى النوبة .

ولقد اهتمت الدراسة "النوبة والتنمية والتغيير" بواعظة مركزية أساسية ركزت الدراسة عليها وعلى معالجتها وهي :

- أن التنمية تحدث تغيرا اجتماعيا وثقافيا يمتد أثره إلى القيم الراسخة التي يظهر خطأ بأنها جامدة وغير قابلة للتغير .
- ومن أهم الخصائص التي اهتمت الدراسة بها أن المجتمع النوعي يعد جماعة عرقية محددة اجتماعيا وهم يختلفون ثقافيا عن المجتمع الكبير ولهم عادات وتقاليد تختلف عن عادات وتقاليد المجتمع الكبير .
- وتشير الدراسة إلى أن الهدف من تنمية المجتمع هو وضع البرامج التي تنظم اشتراك الناس أنفسهم وهذه البرامج تساعد على إحداث التنمية . كما تتعرض الدراسة لدور المرأة النوبية في عملية التنمية من خلال المشاركة الجادة في العمل اليدوي لتساهم في اقتصاد الأسرة وتزيد الدخل ويكون لها دور فعال في المجتمع .

ولقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

- أن هناك تغيرا في أفكار النوبيين فلقد حدثت تغيرات ايكولوجية كثيرة كظهور البحيرة والأراضي المغمورة وإنشاء الطرق كلها غير من شكل النوبة القديمة .
- كما تقدم الدراسة من خلال النتائج رأي الشباب في مستقبل النوبة لما يقدم من خدمات تعليمية وصحية واجتماعية وتموينية ووسائل الرفاهية المتاحة لها .
- ضرورة تضافر جهود المتخصصين في المجلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لوضع خطط المستقبل .
- ولقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في العديد من المحاور الرئيسية لان الدراسة تدرس مجتمع عرقي له لغة خاصة به وثقافة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى كما أنه منعزل بشكل نسبي نظرا لبعد المسافة وعمليات التهجير مما جعل لذلك المجتمع خصوصيته التي تميزه .
- وعند دراسة المجتمع السيوي نجده يكاد يقترب من المجتمع النوبي فهو مجتمع منعزل نظرا لظروفه الايكولوجية وله خصائصه الثقافية والاجتماعية التي تميزه عن غيره كما انه يتفرد باللغة (الامازيغية) .
- نجد أن المجتمعين السيوي والنوبي يعدا من الجماعات العرقية وهذا يجعلهما معرضين لمشاعر الأقلية .

- يشترك المجتمعان في مشروعات التنمية سواء المشروعات الحكومية أو المشروعات الأهلية للنهوض بتلك المناطق ومحاولة إدماجها داخل المجتمع المصري .
- يتشابه المجتمعان في التغير الحادث نتيجة للغزو الإعلامي ومشروعات التنمية مما ساعد على إحداث تغير في كلا المجمعين .
- استفادت الباحثة من عرض الدراسة لجماعات الأقلية باعتبارها جماعة فرعية كما يشترك المجتمعان في الحرف اليدوية والتي تقوم المرأة بصنعها مما يجعلها تساهم في اقتصاد الأسرة ولكن المرأة النوبية تختلف عن السيوية لان المجتمع السيوي أكثر انغلاقا ومحاولة للسيطرة على المرأة من قبل الرجل .
- تتميز المرأة السيوية بعملها في مجال السياحة العلاجية والتي تسهم بها في اقتصاد الأسرة بشكل كبير .

الدراسة الثانية : د. علياء شكري

بعنوان
قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع
دراسة لثبات والتغير الاجتماعي والثقافي

تناقش الدراسة أن المرأة المصرية قد حصلت على العديد من الحقوق فلقد ساعد تطور المرأة. المرأة أن تصل إلى أفضل حقوقها دافع من شأنها ومن المؤكد أن ما حدث للمرأة في هذا القرن يعد احد العوامل الايجابية في مسيرتها للحصول على حقوقها . ولكن يبقى تساؤل مهم تفرضه الدراسة يتعلق بمدى تطبيق هذه القوانين والممارسة الفعلية لها ، ففي الحقيقة المجتمع يعكس تباينا بين الحقوق الممنوحة للمرأة والتطبيق الفعلي .

فالعادات والتقاليد تلعب دورا مهما في ثقافة المجتمع المصري وبالتالي تخلق تفاوتا بين الحقوق التي يتمتع بها الجنسان ، ولفهم هذا التفاوت لابد من التعرض للواقع القائم فعلا من خلال بعض القضايا المحددة .

والدراسة تعرض لأهم قضايا المرأة المصرية والتغير الاجتماعي والثقافي الذي طرأ على العديد من المفهومات المتعلقة بالمرأة ومدى معارضة أو استجابة المجتمع لذلك التغير . وتناقش الدراسة هذا التغير في ضوء القضايا المحددة والتي تم اختيارها وفقا للمحكات التالية :

١. ترتبط بالقضايا المعاصرة المتضمنة على المستوى العالمي في الأجندة الدولية بشأن المرأة .
٢. أن ترتبط بالتغيرات التشريعية المثارة في الآونة الأخيرة .
٣. أن تكون من القضايا المصرية المثارة على المستوى الرسمي والشعبي كحق المرأة في العمل ، وحقها في الخروج للعمل وفي ضوء المحكات السابقة تم اختيار بعض القضايا التالية :

- الاختيار الزواجي وارتفاع السن .
- حقوق المرأة ورعايتها ورعاية الابناء .
- حق المرأة في الميراث وأشكال التحايل .
- حق المرأة في التعليم .
- حق المرأة في العمل .
- استقلال المرأة بالذمة المالية .
- صور العنف ضد المرأة .

وتعرض الدراسة الصورة الحقيقية لهذا القضايا بين التراث والواقع والتغير الذي حدث . ولقد تم هذه الدراسة على أكثر من منطقة لتمثل المجتمع المصري ككل بكافة أنماطه الثقافية (ريف ، حضر ، بدو) .

وروعي في الاختيار أن يمثل في المنطقة الواحدة البعد الريفي والحضري بحيث تحقق الجمع بين التحضر والتقليدية ولذلك فلقد شملت الدراسة حالات مماثلة للمجتمع المصري بقدر الإمكان روعيت فيها الأبعاد الاجتماعية والثقافية .

١. التجمع الأول (القاهرة – الجيزة – الإسكندرية)

٢. التجمع الثاني (بورسعيد – السويس – دمياط – الإسماعيلية – أسوان – مرسى مطروح).
٣. التجمع الثالث (الدقهلية – الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – البحيرة – بني سويف – الفيوم) .
٤. التجمع الرابع (المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا).
٥. التجمع الخامس (البحر الأحمر – الوادي الجديد – شمال سيناء – جنوب سيناء).

وتقوم الدراسة بمناقشة كل قضية من القضايا المطروحة ثم تقدم نتيجة لتلك القضية في نتائج محددة لإبراز مدى التغير الذي طرأ على وضع المرأة من خلال تلك القضية . ومن هذه القضايا حق المرأة في العمل .

عرضت الدراسة لرأي الشريعة الإسلامية في أحقية المرأة للعمل وما هي الضوابط والشروط التي وضحتها الشريعة محدود لعمل المرأة داخل المجتمع .

كما تضمن الدراسة مدى ملاءمة وتمشي القانون الوضعي مع التشريع الإسلامي في عمل المرأة . وما قدمه القانون المدني للمرأة من حق في ممارسة العمل .

ثم عرضت الدراسة للواقع الفعلي لعمل المرأة من خلال الدراسة الميدانية . وفي مختلف الشرائح سواء الريفية ، البدوية أو الحضرية ، وفي مختلف الشرائح المادية سواء الفقير أو المتوسطة أو الغنية .

وسجلت الدراسة التغيرات التي طرأت على تلك المجتمعات ومدى تقبلها أو رفضها لعمل المرأة . ثم عرضت الدراسة للحيز ضد المرأة في سوق العمل ومدى تطور مشاركة المرأة للعمل . وكذلك المهن المفضلة للنساء . وهل ذلك يرتبط بمكانة المرأة في المجتمع ؟ وكذلك ارتباط عمل المرأة بمكانة الزوج وقدرته المادية .

- ولقد خرجت الدراسة باستمرار التمييز بين الذكور والإناث وإن اختلفت الأسباب والتفسيرات المقدمة لتبرير هذا التمييز . كما اختلفت درجة التمييز من شريحة اجتماعية أخرى ومن مجتمع محلي لآخر .
- ونجد أن هناك تشابه كبير بين تلك النتيجة والنتيجة التي خرجت بها الدراسة في المجتمع السيوي . فنجد أن التمييز بين الذكور والإناث مستمر وبصورة كبير وان المرأة في ذلك المجتمع مجرد تابع للرجل وان اختلفت أسباب ذلك التمييز فالمرأة سواء في منزل الأب أو الزوج تسعى لإرضاء الرجل وتنفيذ أوامره ولا يحق لها اخذ أي قرار منفصل وليس لها حرية التحرك أو الخروج أو العمل .
- تشير الدراسة إلى تمييز واضح بين الذكور والإناث في المستوى التعليمي فلقد ظهرت الفروق بين الذكور والإناث في معدلات الأمية والتعليم في الريف والحضر والبدو على حد سواء وذلك بسبب ارتفاع نسبة أمية النساء التي ترتبط بدورها بموقف الموروث الثقافي من تعليم الإناث خاصة في الريف والطبقات الدنيا في الحضر .
- يختلف المجتمع السيوي مع تلك الدراسة نحو أمية النساء فالظاهرة الواضحة ارتفاع نسبة تعليم الفتيات الصغيرات عن الأولاد وحتى مرحلة التعليم الأساسي وهناك نسبة تسرب بين الذكور وذلك يرجع إلى العمل المبكر أما الفتاة فنها تستمر في التعليم .
- تشير الدراسة أن هناك تحسن ملحوظ عبير الأجيال المختلفة في مستوى التعليم فالمستوى التعليمي للأطفال أفضل من مستوى الآباء والأجداد ويؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على الاهتمام بالعملية التعليمية .
- تتفق الدراسة في المجتمع السيوي مع هذه النتيجة وذلك لأنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي زاد الإقبال على التعليم ونجد أن مستوى التعليم وانتشار المدارس ساعد على تحسين المستوى التعليمي في المجتمع السيوي .